

المشهد السياسي

الحريري في بيروت مطلع الأسبوع لترشيح

لم يطرأ حدث سياسي يغيّر المشهد المحيط بمبادرة ترشيح النائب سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية، لكنّ الجديد هو تأكيد مصادر تيار المستقبل أن الرئيس سعد الحريري سيأتي إلى بيروت مطلع الأسبوع المقبل، لإصدار موقفه علني يرشّح فيه خصمه اللدود إلى الرئاسة



يتردد أن الحريري سيطلع عبر برنامج «كلام الناس» يوم الثلاثاء المقبل (هيثم الموسوي)

عشرة أشهر مرّت على آخر زيارة للرئيس سعد الحريري إلى لبنان. عاد الحريري يوماً لأيام قليلة من منفاه الاختياري، ليفعلّ العمل بحكومة الرئيس تمام سلام، ويستكمل البحث مع رئيس تكاتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون بتسوية توصل الأخير إلى رئاسة الجمهورية. اقتضت التسوية على احتفال الحريري بعيد ميلاد عون في منزله في وسط بيروت، في لقاء ثانٍ بعد اللقاء الأول بينهما في روما، واكتفى رئيس تيار المستقبل من وقتها بالتغريد على «تويتر» من الرياض أو باريس. كل المؤشرات توجي بأن الحريري سيعود الأسبوع المقبل إلى بيروت. ترتيبات أمنية استثنائية في بيته في وسط بيروت، وتسريبات من هنا وهناك عن نيته إعلان ترشيح رئيس تيار المرردة النائب سليمان فرنجية يوم 8 كانون الأول، ربّما في حلقة مع الزميل مارسيل غانم في برنامج «كلام الناس».

وعلى ما يقول أكثر من مصدر، فإن إعلان الحريري ترشيح فرنجية رسمياً،



الجميلك ابلغ الراعي أنه غير موافق على تسوية الحريري - فرنجية

إذا حصل، لن يمزّ مرور الكرام عند رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. ضربة قاسية من «الحليف»، لا بدّ أن يردّ عليها جعجع بضربة أقسى: إعلان ترشيح عون، وأسقاط الحجّة التي تسلّح بها الحريري طويلاً لرفض قبول عون رئيساً للجمهورية، لكنّ المصادر تساءلت عن مدى قدرة جعجع على «فتح إشكال مباشر بهذا الشكل مع السعودية»، مشيرة إلى أن الأخير «لا يمكن أن يكسر مع السعودية، بل ربّما يريد رفع سقف أسهمه حتى يحصل حصة مباشرة من السعوديين، لا من الحريري».

ومع أن أكثر من مصدر أكّد أن جعجع قد يطير إلى السعودية في الساعات المقبلة، حالما يحصل على المواعيد التي طلبها قبل أسبوعين لاستطلاع



تقرير

... وجعجع يردّ بترشيح عون

ميسم زرق

لماذا ذهب الرئيس سعد الحريري إلى خيار ترشيح الوزير سليمان فرنجية للرئاسة؟ سؤال لا ينفك القواتيون يطرحونه، فيما هم يتباحثون في خيارات الردّ على الخطوة الحريريّة، ومحاولة «اقتلاعها من جذورها». المطلعون على أجواء معراب، يؤكّدون أن قرار إسقاط التسوية التي يستعجلها الحريري «تخطى شخص فرنجية». الهدف واضح: «ردّ التحية للحريري بأفضل منها وبأي وسيلة، حتى لو اضطر رئيس الهيئة التنفيذية في القوات سمير جعجع إلى تبني العماد ميشال عون كمرشّح رئاسي»! فقد ملّت القوات اللبنانية

من ذبذبات الحريري وتقلباته «هو يستسهل نقل البارودة من كتف إلى آخر دون أدنى تردّد»! صحيح أن التصريحات والمواقف التي تخرج على لسان المسؤولين القواتيين لم تصل إلى حدّ قطع شعرة معاوية مع تيار المستقبل، ولا اتهام زعيمه علناً بالغدر، إلا أن كل النقاشات المعرّابية تصبّ في هذا الاتجاه. بالنسبة إلى معراب «وضع الحريري القوات أمام واقع مأزوم». برأيها «ما قبل فرنجية ليس كما بعده، ليس حصراً على صعيد العلاقة التي تربط الحليفين منذ عام 2005، بل في المشهد السياسي ككل». تنقل المصادر وجهة النظر القواتية التي تقول بـ«صعوبة العودة إلى خانة الفراغ التي ينتظر فيها فريق

الثامن من آذار توافر الظروف الدولية والإقليمية المواتية لانتخاب عون أو في أحسن الأحوال شخصية توافقية، على قاعدة لا غالب ولا مغلوب»، وأيضاً «صعوبة المجيء بأي مرشح من خارج فريق الثامن من آذار، لأن طرح فرنجية أكّد لحزب الله وفريقه أن «المستقبل» على استعداد للتنازل في موضوع الرئاسة وكل الكلام عن فيتو وما شابه هو كلام ساقط». وفي مفاضلة حتمية بين فرنجية وعون «ستذهب القوات إلى تبني الأخير». من هذا المنطلق، تبحث معراب في مرحلتين: الأولى «إسقاط مبادرة الرئيس الحريري»، والثانية «مرحلة ما بعد نجاح فرنجية إن لم تفلح القوات في تطهيرها». في ما خُصّ المرحلة الأولى، يتحدّث

المطلعون عن «رهان قواتي على حزب الله لإسقاط المبادرة». لكن هذا الرهان بالنسبة إلى القوات «يبدو ضعيفاً في ظل حماسة كل من الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط» أولاً؛ وثانياً بسبب «الدعم الإقليمي والدولي الذي حشده الحريري لفرنجية في عواصم القرار». أما المرحلة الثانية، فيذهب الكلام فيها إلى ما بعد انتخاب فرنجية رئيساً، في ظل «قناعة قواتية بأن حظوظ الرجل ترتفع يوماً بعد يوم». هنا، يحتدم النقاش عند القواتيين الذين «يشعرون بأنهم باتوا الحلقة الأضعف»، منهم من يقترح أن «تقود القوات حرب مقاطعة للعهد الجديد»، فنما تميل الدفة إلى الرأي الذي يمثّله